

مداخلة بعنوان:

دور التمويل الإسلامي في تعزيز الشمول المالي كهدف استراتيجي لتحقيق الاستقرار المالي في ظل جائحة كورونا

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى دراسة دور التمويل الإسلامي في تعزيز الشمول المالي الذي يعتبر هدفا استراتيجيا لتحقيق الاستقرار المالي، وتبرز أهمية الدراسة أكثر فأكثر في ظل جائحة كورونا؛ حيث يقدم التمويل الإسلامي حلولاً وآليات مميزة لتجاوز هذه الأزمة، كما يعتبر آلية فعالة لتحقيق الشمول المالي سواء بطريقة مباشرة من خلال مبادئه وآلياته المعتمدة أو بطريقة غير مباشرة من خلال الاعتماد على التكنولوجيا المالية الإسلامية كمدخل لدعم الشمول المالي ومن ثم الاستقرار المالي بفعل علاقة التأثير المتبادلة بين المتغيرين الأخيرين.

الكلمات المفتاحية: التمويل الإسلامي، الشمول المالي، الاستقرار المالي، التكنولوجيا المالية الإسلامية، جائحة كورونا.

Abstract :

This research paper aims to study the role of Islamic finance in promoting financial inclusion, which is considered a strategic goal to achieve financial stability. The importance of the study increased even more during the Corona pandemic; Where Islamic finance offers distinctive solutions and mechanisms to overcome this crisis, and is also considered an effective mechanism to achieve financial inclusion, either directly through its approved principles and mechanisms or indirectly by relying on Islamic financial technology to support financial inclusion and then financial stability due to the mutual influence relationship between the two variables the last two.

Keywords: Islamic finance, financial inclusion, financial stability, Islamic financial technology, Corona pandemic.

مقدمة:

أثرت أزمة كورونا على جميع القطاعات بما فيها الاقتصادية، الاجتماعية، الصحية وغيرها، وفي ظل هذه التداعيات وجد القطاع المالي والمصرفي نفسه أمام جملة من التحديات تستدعي اتخاذ مجموعة من التدابير والاجراءات الخاصة لتفادي المخاطر الناجمة عن سياسات الاغلاق والتباعد الاجتماعي التي اتخذتها معظم دول العالم. والمؤسسات المالية الإسلامية طبعاً لم تكن بمنأى عن هذه التداعيات بل كانت مطالبة بالتكيف معها وإيجاد الحلول المناسبة ولما لا الاستفادة من هذه الآثار بشكل ايجابي من خلال السعي لنشر الثقافة المالية الإسلامية ومميزاتها في ظل الأزمات

والاعتماد على الابتكارات والحلول الرقمية التي يمكن أن تؤدي إلى تعزيز التوجه العالمي نحو المنتجات المالية الإسلامية؛ حيث يوفر التمويل الإسلامي جملة من الآليات والأدوات المساعدة في تجاوز الأزمة الأخيرة والخروج منها بأقل الأضرار على غرار مؤسسات الزكاة وطرق مواجهة وتقاسم المخاطر وغيرها من الآليات الناجعة والصالحة في وقت الأزمات، كما أن التحول نحو الاعتماد على التكنولوجيا المالية الإسلامية من شأنه ضمان استمرارية تقديم الخدمات من جهة، والاستفادة من المزايا التي تقدمها التكنولوجيا خاصة في ظل الأزمات وحالة الطوارئ من جهة أخرى، وبالتالي تعزيز دور التمويل الإسلامي في تحقيق الاستقرار المالي.

وعليه يمكن القول أن الدمج بين المالية الإسلامية والتكنولوجيا المالية يساعد في التخفيف من الأثر الاقتصادي لجائحة كورونا، من خلال تحسين فرص الوصول المالي وتسهيل الحصول على الخدمات المالية ونشرها بكفاءة وفعالية خاصة بالنسبة للفئات التي لا تتعامل مع البنوك لعدة أسباب منها الدينية أو المادية وغيرها، وبالتالي رقمنة المالية الإسلامية تضمن توسيع عدد الأفراد المشمولين ماليا خاصة بالنسبة للفئات الفقيرة والمؤسسات الصغيرة، كما أن اللجوء إلى التطبيقات على الهواتف الذكية وتوسيع عدد الخدمات المقدمة عن بعد يساعد في الوصول بسرعة وأمان إلى الأفراد والشركات وبالتالي تحقيق الشمول المالي.

ويعتبر تحقيق الشمول المالي محور اهتمام العديد من الدول نظرا للعلاقة بين هذا الأخير وكل من الاستقرار المالي والنمو الاقتصادي، فالتمويل الإسلامي يتيح الآليات اللازمة لتحقيق الشمول المالي أو على الأقل تعزيزه، الأمر الذي ينعكس بدوره بشكل إيجابي على الاستقرار المالي، حيث أثبتت الدراسات وجود علاقة في الاتجاهين بين الشمول المالي والاستقرار المالي، فلا يمكن تحقيق الاستقرار المالي في ظل وجود شرائح غير قادرة على الحصول على الخدمات المالية بتكاليف مقبولة، كما أنه من الصعب تحقيق الشمول المالي دون جود استقرار في النظام المالي. وفي ظل ما تقدم نحاول من خلال هذه الورقة البحثية الإجابة عن الإشكالية التالية:

ما هو دور التمويل الإسلامي في تحقيق الشمول المالي في ظل جائحة كورونا؟ وما هو أثر ذلك على الاستقرار الاقتصادي؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في إبرازها لدور التمويل الإسلامي في تعزيز الشمول المالي في ظل جائحة كورونا من خلال تحليل عدة جوانب كتقديم دور التمويل الإسلامي في تخطي الأزمات بصفة عامة وأزمة كورونا بصفة خاصة، وتبيان ضرورة اللجوء إلى التكنولوجيا المالية الإسلامية لتخطي الأزمة مع تقديم أمثلة عن التدابير المتخذة من قبل بعض المصارف الإسلامية، بالإضافة إلى الوقوف على دور التمويل الإسلامي في تعزيز الشمول المالي وانعكاسه على الاستقرار المالي.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق جملة من الأهداف أهمها:

- ✓ تبيان دور التمويل الإسلامي في مواجهة جائحة كورونا والآليات المستخدمة لذلك.
- ✓ توضيح مساهمة الدمج بين التكنولوجيا المالية والمالية الإسلامية في التخفيف من الآثار المالية الناتجة عن جائحة كورونا.
- ✓ تسليط الضوء على دور المالية الإسلامية في تحقيق الشمول المالي بصفة عامة، ودور التكنولوجيا المالية الإسلامية في تعزيز الشمول المالي في ظل جائحة كورونا.
- ✓ الإشارة إلى العلاقة بين الشمول المالي والاستقرار المالي.

منهجية الدراسة:

من أجل دراسة إشكالية البحث، والاجابة عن إشكالية الدراسة، تم اتباع المنهج الوصفي من خلال تقديم مختلف المفاهيم المتعلقة بالدراسة كالمالية الإسلامية والتمويل الإسلامي والشمول المالي وغيرها، بالإضافة إلى تحليل مجموعة من البيانات المتعلقة بواقع المالية الإسلامية في العالم ونسبة نمو التمويل الإسلامي، كما قدمنا بيانات متعلقة بالتكنولوجيا المالية الإسلامية ومجالاتها بهدف اعطاء نظرة عن فرص المالية الإسلامية في تحقيق الشمول المالي ومن ثم الاستقرار المالي.

محاوير الدراسة:

تم تقسيم الدراسة إلى المحاور التالية:

- أولاً: الإطار المفاهيمي للدراسة.
- ثانياً: التوجه العالمي نحو التمويل الإسلامي والمالية الإسلامية.
- ثالثاً: دور التمويل الإسلامي في تحقيق الشمول المالي في ظل الأزمات.

أولاً: الإطار المفاهيمي للدراسة

1. التمويل الإسلامي والمالية الإسلامية: سنحاول فيما يلي توضيح الفرق بين المالية الإسلامية والتمويل الإسلامي، لإزالة اللبس المنتشر بين المصطلحين وكذا إبراز العلاقة بينهما.

- علم المالية: وهو العلم الذي يهتم بوضع خطط التمويل والحصول على الموارد المالية واستخدامها بالطريقة التي تؤدي إلى زيادة فعالية عمليات وإنجازات المؤسسة إلى أقصى حد ممكن. كما يصف إدارة، إنشاء ودراسة: الأموال، البنوك، الائتمان، الاستثمار، الأصول والخصوم (Hayes, 2021).

• التمويل الإسلامي: يضم التمويل الإسلامي معنيين معنى واسع وآخر ضيق:

حيث يعبر التمويل الإسلامي بالمعنى الواسع عن تقديم ثروة عينية أو نقدية سواء بغرض الاسترباح أي تحقيق الربح أو بغرض التبوع، في ظل الالتزام التام بمختلف الضوابط الشرعية المؤطرة للمعاملات المالية. وعليه على ضوء ما تقدم نستطيع القول بأن التمويل الإسلامي بمعناه الواسع يشمل التمويل الخيري والذي تندرج ضمنه الصدقات والهبات والتركة والوقف... إلخ، كما يشمل التمويل الربحي القائم على أساس المعاضات. في حين يشمل التمويل الإسلامي بمعناه الضيق التمويل الربحي القائم على المعاضات فقط والذي يتم من خلال صيغ التمويل الإسلامي المختلفة (قندوز، 2019).

على ضوء ما سبق عرضه يمكننا القول بأن المالية الإسلامية هي أحد فروع الاقتصاد الإسلامي وهي علم يهتم بدراسة أفضل الوسائل للحصول على الأموال اللازمة وكذا أفضل الوسائل لاستثمار هذه الأموال في سبيل تعظيم الأرباح، وهذا في ظل أحكام الشريعة الإسلامية الغراء من خلال مختلف صيغ التمويل الإسلامية وعليه فالمالية الإسلامية تمثل المعنى الضيق للتمويل الإسلامي.

2. الشمول المالي (Financial Inclusion)

يقصد بالشمول المالي عملية ضمان الوصول إلى المنتجات المالية المناسبة والخدمات التي تحتاجها الفئات الهشة والفئات ذات الدخل المنخفض بتكلفة معقولة وبطريقة عادلة وشفافة من قبل الفاعلين المؤسسيين الرئيسيين" (Chakraborty, 2011).

كما يمكن تعريفه على أنه إتاحة واستخدام كافة الخدمات المالية من مختلف فئات المجتمع بمؤسساته وأفراده من خلال القنوات الرسمية، بما في ذلك حسابات التوفير المصرفية، وخدمات الدفع والتحويل، والتأمين، والتمويل والائتمان، وابتكار خدمات مالية أكثر ملاءمة وبأسعار تنافسية. كما يتضمن مفهوم الشمول المالي، حماية حقوق مستهلكي الخدمات المالية وتشجيعهم على إدارة أموالهم ومدخراتهم بشكل سليم، بغرض تفادي لجوء البعض إلى القنوات والوسائل غير الرسمية التي لا تخضع لجهات الرقابة والإشراف وتعتمد في غالب الأحيان أسعار مرتفعة. ويتم قياس الشمول المالي، من حيث قياس مدى إتاحة الخدمات المالية التي تمثل العرض من جهة، وقياس مدى استخدامها واستغلالها من جهة أخرى والمتمثلة في جانب الطلب. وبالتالي فإن الشمول المالي يهدف لتوسيع فرص الوصول للخدمات المالية، من خلال العمل على تطوير جانبي العرض والطلب (صندوق النقد العربي ، 2017).

3. الاستقرار المالي (Financial Stability)

حسب البنك المركزي الأوروبي لا يوجد تعريف مجتموع عليه للاستقرار المالي كما هو الحال بالنسبة للاستقرار النقدي إلى أن هناك إقرار واسع النطاق بأن الاستقرار المالي يشير إلى الأداء السلس للعناصر الرئيسية التي يتألف منها النظام المالي (Garry, 2004). كما يقر ذات البنك بأن الاستقرار المالي حالة يكون فيها النظام المالي قادرًا على تحمل

الصدمات دون إفساح المجال للعمليات التراكمية، مما يضعف تخصيص المدخرات لفرص الاستثمار ومعالجة المدفوعات في الاقتصاد (Tomasso, 2003).

وقد أثبتت الدراسات أن هناك علاقة وثيقة بين الشمول المالي والاستقرار المالي حيث يهدف الشمول المالي إلى حصول الشرائح السكانية المستبعدة على الخدمات المالية الرسمية بتكاليف مقبولة، واستناداً إلى هذه الأبحاث تم الوصول إلى وجود ارتباط بين الشمول المالي والاستقرار المالي حيث يدعم كل منهما الآخر. وبالتالي توجد صعوبة في تحقيق الشمول المالي دون وجود استقرار في النظام المالي، في حين أنه من الصعب استمرار تحقيق استقرار مالي لنظام يتضمن شرائح من السكان مستبعدة ماليا واجتماعيا واقتصاديا (صندوق النقد العربي، 2015).

وفيما يلي يمكن توضيح ثلاث طرق رئيسية يمكن من خلالها زيادة الشمول المالي تساهم بشكل إيجابي في الاستقرار المالي (J. Morgan & Pontines, 2014):

- ❖ زيادة تنوع الأصول المصرفية نتيجة لزيادة الإقراض للشركات الصغيرة يمكن أن يقلل من المخاطر العامة لمحفظه قروض البنك، مما يؤدي إلى تقليل الحجم النسبي للمقترض الواحد في المحفظة الإجمالية وتقليل تقلباتها، وهذا من شأنه أن يقلل من مخاطر الترابط المالي النظام.
- ❖ زيادة عدد صغار المدخرين من شأنه أن يزيد من حجم واستقرار قاعدة الودائع، وكذا التقليل من اعتماد البنوك على التمويل "غير الأساسي" الذي يميل إلى أن يكون أكثر تقلباً أثناء الأزمة، وهذا ما يتوافق مع تخفيض مخاطر مساهمة التقلبات الدورية.
- ❖ يمكن أن يساهم المزيد من الشمول المالي أيضاً في تحسين وسلاسة تنفيذ السياسة النقدية، وبالتالي المساهمة أيضاً في زيادة الاستقرار المالي.

كما أكدت الدراسات بأن الفئات ذات الدخل المنخفض محصنة نسبياً من الدورات الاقتصادية، بحيث يؤدي إدراجها في القطاع المالي إلى رفع مستوى استقرار قواعد الودائع والقروض. كما أكدت أن المؤسسات المالية التي تقدم خدماتها للطبقة الدنيا تميل إلى مواجهة الأزمات الكلية بشكل جيد وتساعد على استدامة النشاط الاقتصادي المحلي (J. Morgan & Pontines, 2014).

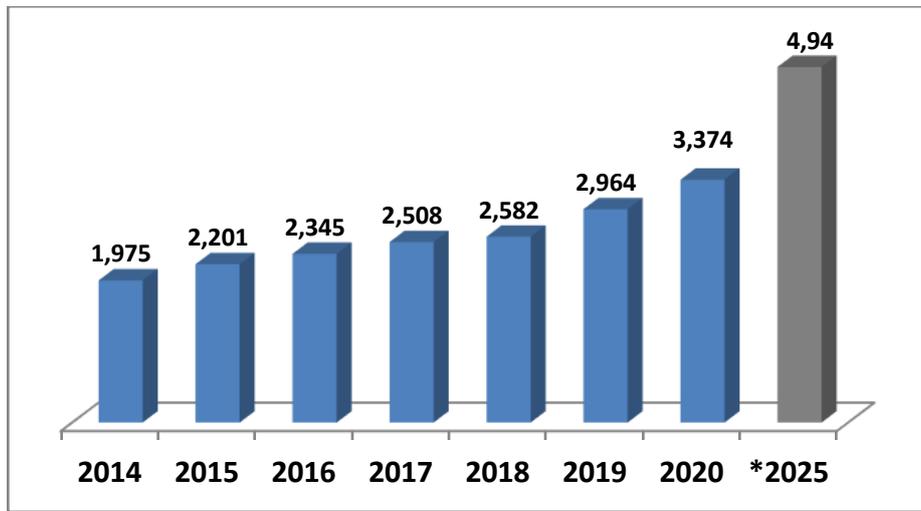
ثانياً: التوجه العالمي نحو التمويل الإسلامي والمالية الإسلامية

حققت الصناعة المالية الإسلامية نمواً سريعاً وإن كانت لا تزال تمثل نسبة صغيرة من نشاط السوق المالية العالمية. فقد زاد نفاذ الصيرفة الإسلامية في أسواق الكثير من أعضاء صندوق النقد الدولي حتى أصبحت من الأنشطة المؤثرة على النظام في آسيا والشرق الأوسط، بينما يستمر التوسع الملحوظ في الاصدارات العالمية من الصكوك-المعادل الإسلامي للسندات-على مستوى المصدرين والمستثمرين الدوليين. ومن المتوقع أن يستمر هذا التوجه العام، ولا سيما

بدعم من النمو الاقتصادي في البلدان ذات الأغلبية المسلمة التي لا تتعامل نسبيا مع الجهاز المصرفي (صندوق النقد الدولي).

وقد عرفت أصول التمويل الإسلامي في السنوات الأخيرة نموا كبيرا، وسجلت سنة 2020 أعلى نمو لها بمقدار 3.374 تريليون دولار بمعدل نمو قدر بـ14%، في حين وصل عدد المؤسسات المالية الإسلامية لسنة 2020 إلى 1595 مؤسسة (REFINITIV , 2020, p. 23). والشكل الموالي يقدم أرقاما عن حجم النمو في الفترة ما بين (2014-2020)، مع التقديرات المتوقعة إلى ما سيؤول إليه الحجم في سنة 2025.

الشكل رقم(1): نمو أصول التمويل الإسلامي خلال الفترة 2014-2020(مليار دولار)

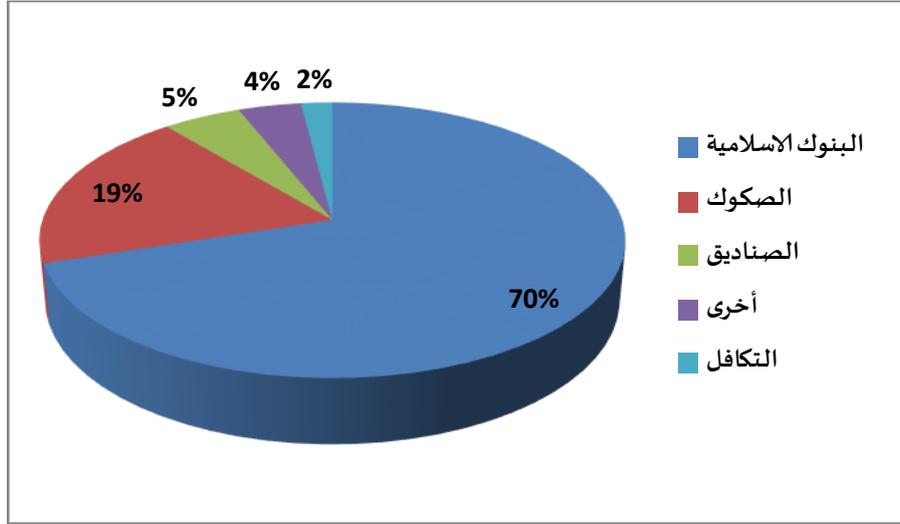


Source : (REFINITIV , 2020, p. 8)

من خلال الشكل السابق يمكن القول أن أصول التمويل الإسلامي انتقلت من 1.975 تريليون دولار في سنة 2014 إلى 3.374 تريليون دولار خلال سنة 2020 إذ استفادت الصناعة إلى حد كبير من الاستثمارات القوية في قطاعات الحلال والبنية التحتية والصكوك والصناديق الإسلامية، لا سيما من خلال العمليات الإلكترونية في جميع المنتجات والخدمات والتوجه أكثر فأكثر نحو التكنولوجيا المالية والشمول المالي. ومن المتوقع أن تشهد أصول التمويل الإسلامي المزيد من التوسع وتصل إلى 4.94 تريليون دولار في 2025، بمتوسط نمو 8% في الفترة ما بين (2020-2025).

أما بالنسبة لتوزيع أصول التمويل الإسلامي حسب القطاعات فتعتبر الصيرفة الإسلامية والصكوك أكبر قطاعين ساهما في توسع صناعة التمويل الإسلامي العالمية، ووصلت أصول البنوك الإسلامية لسنة 2020 إلى 2.3 تريليون دولار ما يمثل 70% من قيمة الأصول أما الصكوك فقد حققت 631 مليار دولار ما يعدل 19% (REFINITIV , 2020, p. 23)

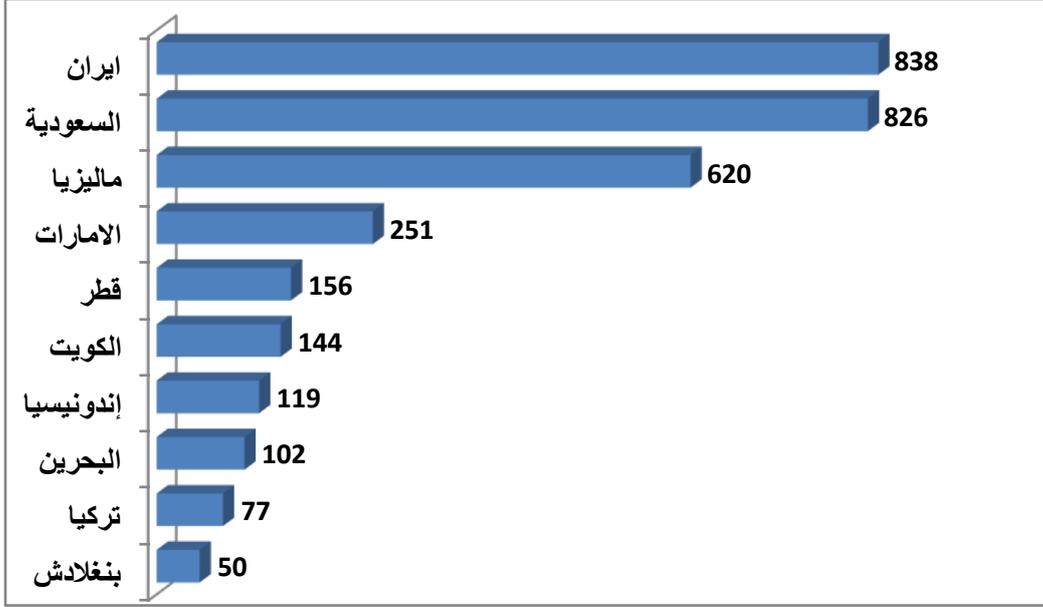
الشكل رقم(2): توزيع أصول التمويل الإسلامي القطاعات المختلفة (2020)



Source : (REFINITIV , 2020, p. 8)

أما بالنسبة لصناعة التمويل الإسلامي من حيث المناطق نجد أنها تتركز في دول مجلس التعاون الخليجي (45.4%) ثم الشرق الأوسط وجنوب آسيا (25.9%) تليها دول جنوب شرق آسيا (23.5%) (Islamic Financial Services Board, 2020) أما بالنسبة للدول الأعلى من حيث أصول التمويل الإسلامي لسنة 2020 فيمكن تبينها من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم(3): أعلى الدول من حيث أصول التمويل الإسلامي لسنة 2020 (مليار دولار)



Source : (REFINITIV , 2020, p. 24)

ثالثاً: دور التمويل الإسلامي في تحقيق الشمول المالي في ظل الأزمات

بسبب سياسات الاغلاق والتباعد الاجتماعي تأثرت العديد من القطاعات الاقتصادية، كالنفط، والسياحة، والطيران، والسيارات. وستنعكس تلك الوضعية بالسلب على عدد من المتغيرات الاقتصادية الكلية كتدفقات الاستثمارات الأجنبية، ومعدلات البطالة، والتي من الممكن أن تتأثر بشكل كبير جداً، حيث أشار صندوق النقد الدولي استناداً إلى بيانات المنظمة الدولية للعمل إلى أن أكثر من 300 مليون شخص قد يفقدون وظائفهم في الربع الثاني من العام 2020 (بلواقي، 2020).

وقطاع التمويل الإسلامي بصفة عامة كغيره من القطاعات التي تأثرت بسبب تراجع النمو الاقتصادي بشكل عام، حتى وإن كان التأثير بطريقة غير مباشرة، فعلى سبيل المثال نجد أن انخفاض أسعار النفط الناتجة عن جائحة كورونا تنعكس بشكل سلبي على الأداء الاقتصادي للبلدان التي تعتمد على النفط كقطاع أساسي، وتندرج ضمنها بعض أبرز الدول الحاضنة للصناعة المالية الإسلامية كدول الخليج مثلاً. ومن جهة أخرى هناك من البلدان الحاضنة لصناعة التمويل الاسلامي من تعتمد على السياحة كقطاع أساسي، ومن المعلوم أن قطاع السياحة من أكثر القطاعات تضرراً أثناء الجائحة. وبالتالي فإن التأثيرات الاقتصادية لجائحة كورونا ستنعكس بشكل سلبي على كافة القطاعات بما فيها الصناعة المالية الإسلامية نتيجة تراجع الأداء الاقتصادي مما يؤدي إلى تراجع كل الأنشطة المتعلقة بالصناعة المالية الإسلامية.

وبالرغم من الآثار المتفاوتة للأزمة إلا أن التمويل الإسلامي يمتلك آليات مختلفة لمواجهة الأزمات بصفة عامة، حيث يمكن الاستفادة من التمويل الاجتماعي الاسلامي للتخفيف من آثار جائحة كورونا كالزكاة والصدقة والوقف وغيرها من المساعدات المقدمة وقت الأزمات، والتي تعتبر من آليات التمويل الأساسية. ومن جهة أخرى ولضمان

استمرارية عمل المصارف والمؤسسات المالية الاسلامية في ظل تفشي جائحة كورونا لابد من الانتقال إلى رقمنة الخدمات والاعتماد على التكنولوجيا المالية باعتبارها أحد أهم الحلول المطروحة. وبالتالي يمكن تقسيم دور التمويل الاسلامي والآليات المستخدمة لمواجهة الأزمات بصفة عامة وأزمة كورونا بصفة خاصة فيما يلي:

1. آليات التمويل الاسلامي في مواجهة الأزمات:

1-1- الآليات العامة (صالحة لكل الأزمات):

يحتاج العالم اليوم لطرح سبل جديدة للمساعدة في معالجة آثار كوفيد 19 والاستثمار في التنمية المستدامة، يمتلك التمويل الإسلامي الأدوات اللازمة والفعالة لكل مرحلة من مراحل الاستجابة للتعافي الاقتصادي. وتتميز المالية الاسلامية بامتلاكها وسائل سريعة وفعالة لمعالجة الاختلالات التي تحدث أثناء الأزمات خاصة خلال فترة الطوارئ، حيث يمكن لهذه الوسائل معالجة الاختلالات على المدى القصير والطويل من خلال ما يلي (الامام ، 2021):

- وسائل الدعم أثناء الطوارئ: مثل الزكاة حيث ساهمت مؤسسات الزكاة بفعالية في برامج دعم خطط الطوارئ الوطنية والدولية والمساهمة ضمن المنظمات الحكومية وغير الحكومية في معالجة المشاكل الاقتصادية الناجمة عن الكوارث والأوبئة في العديد من دول العالم، حيث أن الاستجابة الفورية للزكاة تتماشى مع واقع الأزمات، كما أن تركيز الزكاة على الطبقات الفقيرة التي دائما ما تكون أكثر تأثرا بالأزمات والأوبئة يجعلها ضمن الوسائل الأكثر قدرة على امتصاصها.

من النماذج في هذا الإطار الشراكة الاستراتيجية بين الأمم المتحدة والوكالة الوطنية الأندونيسية لجمع الزكاة التي تأسست منذ عام 2017 مثلا على الدور الذي تقوم به المالية الاسلامية في معالجة الأزمات. وتعتبر قدرة المالية الاسلامية على لعب دور فعال ومنهجي في معالجة الأزمات جعلها محل ثقة وتقدير المؤسسات الدولية، ومن هذا المنطلق أسس برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع منتدى الزكاة العالمي سنة 2019 مشروع شراكة للتدخل في عدة أزمات، وهكذا تتفاعل تدخلات التي تقوم بها مؤسسات المالية الاسلامية مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من أجل المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفي التدخل السريع خلال فترة الأزمات.

- سياسة التعافي على المدى المتوسط: حيث تقدم مؤسسات المالية الاسلامية عدة حلول تمويلية في التجارة والخدمات وغيرها من قطاعات الانتاج وهذه الآليات الرئيسية يمكن من خلالها المصارف ومؤسسات المالية الاسلامية دعم الانتعاش وتحقيق التعافي للاقتصاديات التي تعاني من أزمات في المدى المتوسط، ويميز هذه الاستراتيجية مواءمتها مع أهداف التنمية المستدامة وبذلك تحقق فرصة كبيرة للمصارف الاسلامية في أن تصبح جزءا من الآليات الدولية لمواجهة المخاطر الاقتصادية في زمن الأزمات.

وكان للمالية الاسلامية تجارب مميزة في مجال الشراكة مع المنظومة الدولية لمواجهة المخاطر في عام 2018، أطلقت مجموعة البركة المصرفية تعاوننا مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يسعى إلى مواءمة أكثر من 600 مليون دولار أمريكي من محفظته التمويلية مع أهداف التنمية المستدامة في الشرق الأوسط وآسيا وإفريقيا

وأوروبا. وبالتالي يمكن لسياسة دعم الاستثمار المؤثر (الاستثمار الخاص الذي يعطي أولوية للشركات ذات التأثير الاجتماعي) أن تلعب دوراً مركزياً في التعافي الاقتصادي في المدى المتوسط، لذلك فإن تميز المالية الإسلامية وانجازاتها على المستوى الاجتماعي جعلها من ضمن الخيارات الدولية لمواجهة الأزمات.

- سياسة التعافي على المدى الطويل: تقدم المالية الإسلامية حلولاً فعالة لتجاوز الأزمات على المدى الطويل، حيث أن تشكل الصكوك المتوافقة مع أهداف التنمية المستدامة مصدراً هاماً لرأس المال طويل الأجل للحكومات والشركات في مواجهة آثار جائحة كورونا. إن التجارب السابقة في استخدام وسائل التمويل الإسلامي كالصكوك لمواجهة الأزمات زادت من الثقة في المالية الإسلامية، فمثلاً قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالتعاون مع حكومة اندونيسيا بإصدار صكوك خضراء بقيمة 1.25 مليار دولار أمريكي في عام 2018، وتمثل هذه الشراكة دليلاً على كيفية مشاركة الجهات المصدرة للصكوك.

2-1- التوجه نحو التكنولوجيا المالية الإسلامية لمواجهة جائحة كورونا:

أشار مؤشر تنمية التمويل الإسلامي لسنة 2021 إلى توجه البلدان المصدرة في المؤشر (ماليزيا واندونيسيا والسعودية والبحرين والامارات) بشكل كبير إلى توسيع قطاعات التكنولوجيا المالية لديها لمواجهة تداعيات جائحة كورونا، وفي هذا الإطار فازت الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية باستثمارات معتبرة وبدأت في اتخاذ خطوات للتوسع عبر الحدود. ويتوقع تقرير مؤشر تنمية التمويل الإسلامي المزيد من التطورات في عام 2021 نظراً لوجود العديد من المبادرات للتحويل الرقمي في القطاع المالي الإسلامي مما دفع التكنولوجيا المالية إلى الصدارة، وأبرز مثال عن ذلك ما قام به كل من البنك المركزي في ماليزيا والسعودية بمنح أول تراخيص مصرفية رقمية (REFINITIV) (7, p. 2020).

ويعتبر قطاع التكنولوجيا المالية (Fintech) أو الخدمات المالية القائمة على التقنية مجالاً مؤثراً ومطروحاً بشكل كبير قبل تفشي جائحة كورونا، حيث أن إجمالي الاستثمارات في هذا القطاع بلغت 128 مليار دولار عام 2018، ومن المتوقع أن ينمو حجم تلك الاستثمارات بمعدل 25% خلال السنتين القادمتين ليصل المبلغ إلى قرابة 310 مليار دولار عام 2022. كما أن تطورات التقنية والرقمنة تشهد استخداماً متزايداً وإقبالاً كبيراً في مجالات الحياة المتعددة والمتنوعة، هذا في ظل الأوضاع العادية، أما في ظل الظروف الاستثنائية كتلك التي أوجدها تفشي فيروس كورونا بسبب تطبيق سياسات التباعد الاجتماعي، والعزل والحجر، والاعطال الداخلي والخارجي، وغيرها من الإجراءات فإن ذلك يساهم بشكل كبير في زيادة الطلب على الوسائل والتطبيقات التي تسمح للأشخاص بالتواصل عن بعد (بلوفاي، 2020، صفحة 59).

وحسب تقرير التكنولوجيا المالية الإسلامية في العالم لسنة 2021، فإن حجم المعاملات في التكنولوجيا المالية العالمية بلغ 0.7%، في حين التوقعات المتعلقة بالتكنولوجيا المالية الإسلامية تشير إلى نمو بمعدل سنوي مركب بنسبة 21% حتى سنة 2025، أما بالنسبة لحجم المعاملات فقد وصل إلى 49 مليار دولار في دول منظمة التعاون الإسلامي، ومن المتوقع أن يتضاعف هذا الحجم كنتيجة للتوجه العالمي نحو التكنولوجيا العالمية ليصل إلى 128 مليار دولار

بحلول سنة 2025. أما بالنسبة للبلدان المتصدرة فحسب مؤشر التكنولوجيا المالية الاسلامية تحتل ماليزيا المرتبة الأولى تليها كل من السعودية والامارات، وقد شهدت هذه البلدان تطورات كبيرة في مجال الدمج بين الخدمات المالية الاسلامية والتكنولوجيا (Dinar & Elipses, 2021).

ومن جهة أخرى التوجه نحو التكنولوجيا المالية الإسلامية لم يعد خيارا أمام المؤسسات المالية الإسلامية، بل أضحت ضرورة حتمية لمواجهة مختلف التداعيات التي خلفتها أزمة الكورونا على المالية الإسلامية على غرار: (مباركي و مقعاش، 2021)

- مخاطر التمويل: نتيجة انخفاض نشاط المؤسسات المالية الاسلامية على وقع عمليات الحجر والاعلاق، حيث أن أغلب التعاملات تتطلب اتصال مباشر مع العملاء وبالتالي فقدان جزء كبير من الإيرادات.
- مخاطر السيولة: بسبب انخفاض التدفقات النقدية المحصلة انخفضت السيولة النقدية للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية، كما أدت السحوبات من قبل المودعين لتلبية احتياجاتهم التمويلية إلى تعرضها إلى ضغوط شديدة أثرت بشكل كبير على السيولة المتاحة فيها أثناء الوباء، وهذا ما أدى إلى عدم التوافق بين العرض والطلب. والتأثير على مستويات الربح ورأس المال كما أدى إلى انخفاض نسبة كفاية رأس المال تحت العتبة التنظيمية.
- مخاطر تشغيلية: تواجه المؤسسات المالية الإسلامية مخاطر تشغيلية نتيجة الصعوبات التي تواجهها في تنفيذ وإدارة أعمالها التجارية نتيجة تعطل الأعمال بسبب التغيرات في عمل الموظفين الناجمة عن ترتيبات وإجراءات الاستجابة لتداعيات جائحة كوفيد19 على قطاع التمويل الإسلامي وكذا التمويل التقليدي.

1-3- تجارب بعض البنوك الإسلامية لمواجهة جائحة كورونا:

لجأت العديد من البنوك الاسلامية إلى تسريع الاعتماد على التكنولوجيا المالية، وقامت بتوسيع الخدمات المقدمة عبر الانترنت، بالإضافة إلى اصدار العديد من التطبيقات للهواتف الذكية لتسهيل المعاملات عن بعد، وفيما يلي الاجراءات المتخذة من طرف البنوك الاسلامية لمواجهة جائحة كورونا:

- تداير بنك دبي الاسلامي: يعمل البنك على تحقيق معاملات مصرفية آمنة من خلال الانتقال إلى المعاملات المصرفية الرقمية للحفاظ على السلامة والتباعد الاجتماعي المفروض، حيث قام البنك بتوفير مجموعة واسعة من الخدمات عبر الانترنت وتطبيق الهاتف المحمول والتي من بينها دفع الفواتير، تحديث البيانات منتبهة الصلاحية، تحويل الرصيد، تحويل فوري للأموال محليا ودوليا، دفع مستحقات بطاقة الائتمان وغيرها. كما انضم بنك دبي الاسلامي إلى منصة التجارة الرقمية التابعة لـ"اتصالات ديجيتال". ومن جهة أخرى قام بنك دبي الاسلامي بدعم مبادرة "صندوق التضامن المجتمعي ضد كوفيد 19"، والتي أطلقها دائرة الشؤون الاسلامية والعمل الخيري بدبي، بأكبر مساهمة منذ إنطلاق الصندوق بلغت قيمتها 120 مليون درهم (موقع بنك دبي الاسلامي).

• **مصرف الراجحي (السعودية):** مع تأثير جائحة كورونا على مناحي الحياة الخاصة والعامة، عملت فرق التقنية الرقمية وتقنية المعلومات التي تشكل ركيزة أساسية لعمليات المصرف على تسريع الخطط الموضوعة مسبقا، حيث تم اعتماد وتيرة أسرع لتنفيذ هذه الخطط بالتزامن مع توفير الحلول الرقمية المختلفة والمطلوبة بشكل عاجل لضمان استمرار الأعمال بسلاسة في مواجهة القيود والاجراءات الخاصة بفترات الاغلاق المطولة. وأهم الانجازات التي قام بها المصرف تتمثل في اكمال تطوير تقنية واجهة برمجة التطبيقات (API)، حيث تم تصميم ونشر أكثر من 100 واجهة برمجة للتطبيقات، بالإضافة تجهيز خارطة الطريق الرقمية وتحويل العملاء من الخدمات التقليدية للخدمات الرقمية حيث تم خلال يونيو 2020 فتح أكثر من 100000 حساب جاري رقمي، كما يعتبر المصرف أول من يدخل العديد من الخدمات الرقمية الجديدة والمبتكرة إلى السوق من خلال توسيع بصمته الرقمية (مصرف الراجحي، 2020).

• **مصرف السلام (الجزائر):** نظرا للظروف الخاصة في سنة 2020 فقد تضاعفت أهمية الرقمنة وأصبحت من القضايا المستعجلة من أجل الاستمرار في تقديم الخدمات دون التأثير على الصحة العامة، حيث تم إعداد منصة التقنية للاتصال بالموردين الخارجيين من أجل توفير خدمة التمويل الأفراد بالتقسيط عبر الانترنت دون الحاجة لتنقل الزبون إلى المصرف ومن المتوقع اطلاقها تجاريا بداية 2021، كما تم تفعيل تطبيق الوركفلو الخاص ببوليصة التحصيل وتقديم الدعم اللازم للفروع والادارة المركزية من أجل التحكم فيه، كما تم تطوير وركفلو لكل الاعتمادات المستندية، التحويلات الحرة وعمليات شراء العملة. كما حرص المصرف على مواصلة تطوير القنوات الالكترونية وتعزيز خدمات البطاقات المصرفية، تم إطلاق خاصية حماية ثلاثية الأبعاد، حيث تساعد حاملي البطاقات المصرفية الصادرة من المصرف على التسوق بثقة وأمان وقد أثمر ذلك على ارتفاع عدد عمليات الدفع عبر الانترنت (مصرف السلام، 2020).

2. دور التمويل الإسلامي في تعزيز الشمول المالي :

سيتم تناول دور التمويل الإسلامي في تعزيز الشمول المالي من خلال توجيهين، الأول متعلق بدور التمويل الإسلامي في تحقيق الشمول المالي بصفة عامة، والغرض منه إبراز دور المالية الإسلامية في تعزيز الشمول المالي بالاعتماد على الآليات التي يتميز بها هذا النوع من التمويل بدون الاعتماد على عوامل خارجية. أما التوجه الثاني فمتعلق بدور التكنولوجيا المالية الإسلامية في تحقيق الشمول المالي، والغرض منه إبراز أثر الجائحة في اعطاء الدفعة الكبيرة للمعاملات الرقمية بصفة عامة والأثر المتوقع من استخدام التكنولوجيا في المالية الإسلامية على توسيع وتعزيز الشمول المالي بالوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأفراد والفئات الهشة.

2-1- التوجه العالمي نحو المالية الإسلامية يحقق الشمول المالي والذي بدوره يؤدي إلى تحقيق الاستقرار المالي

يبرز دور التمويل الإسلامي بصفة عامة والمالية الإسلامية بصفة خاصة في تعزيز الشمول المالي، من خلال الفئات الراضية للتعامل والتعاقد مع الجهاز المصرفي التقليدي، حيث أن تصميم منتجات وخدمات مالية متوافقة مع

أحكام الشريعة الإسلامية من شأنه اجتذاب الفئات السالفة الذكر وادماجها ماليا الأمر الذي يترتب عنه تحقيق الشمول المالي ومن ثم الاستقرار المالي على أساس العلاقة الترابطية بينهما والموضحة سابقا.

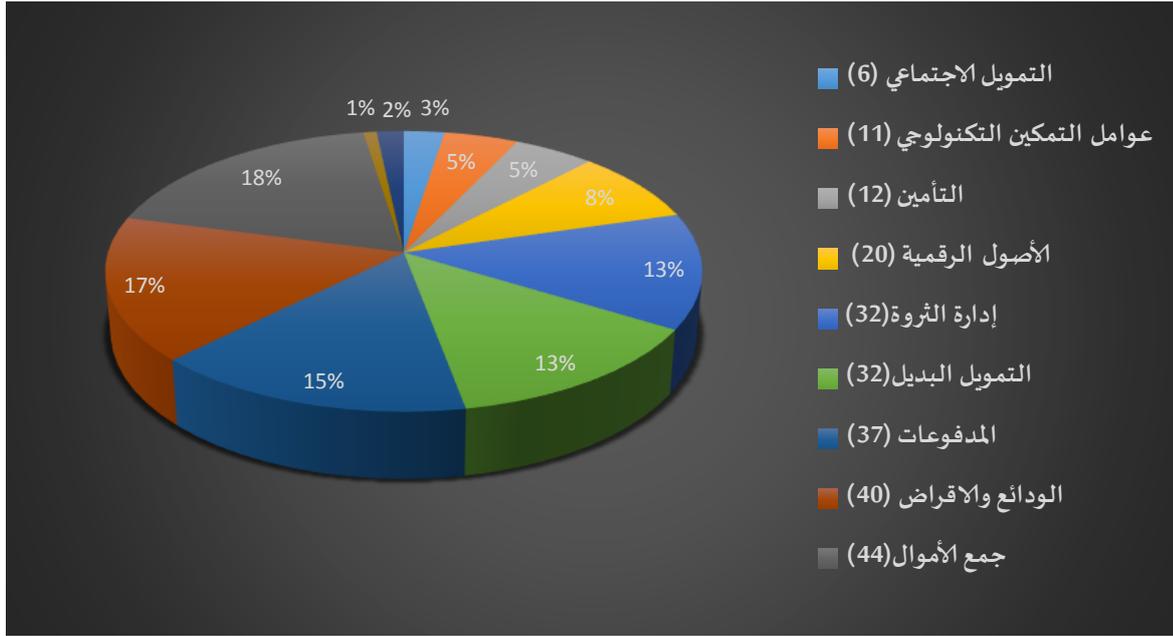
وبما أن نشاط المالية الإسلامية أضحي جزءا من النظام المالي للعديد من البلدان، فمن الجلي أن تكون له انعكاسات واضحة على استقرار الاقتصاد الكلي والاستقرار المالي، ويمكن توضيح ذلك من خلال النقاط التالية (مؤتمر صندوق النقد الدولي، 2015) و (قتيبة ، 2021):

- تعمل المصارف الإسلامية منذ نشأتها على جذب الفئة الفقيرة من المسلمين وإدراجهم ضمن الشمول المالي، وذلك عن طريق تصميم وتقديم منتجات التمويل الإسلامي الصغيرة المناسبة للفقراء على أساس مبدأ التضامن الإسلامي.
- يحتوي النظام المالي الإسلامي على أدوات فريدة لإعادة توزيع الثروات مثل الزكاة والصدقة والوقف والقرض الحسن، ومن شأن هذه الأدوات أن تحدث تكاملا مع أدوات تقاسم المخاطر لاستهداف أصحاب الدخل المنخفض من المجتمع في سبيل تقديم نهج شامل للقضاء على الفقر ودعم نمو أكثر اعتدالا.
- يزيد التمويل الإسلامي من الإدماج المالي، لا سيما بالنسبة للشعوب الإسلامية العريضة غير المستفيدة من الخدمات المصرفية، وبالتالي يوفر التمويل الإسلامي بديلا للأفراد الذين أحجموا عن استخدام الخدمات المالية التقليدية الرسمية لأسباب شرعية أو أخلاقية أو مالية.
- التركيز على التمويل المضمون بالأصول وتقاسم المخاطر يعني أن التمويل الإسلامي من شأنه دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة واستثمارات البنية التحتية العامة، وبالتالي يمكن لهذه الأدوات التمويلية تعزيز دور المصارف الإسلامية في تقديم نموذج التمويل الأصغر المتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية.
- تشير سمة تقاسم المخاطر وحظر المضاربات إلى أن التمويل الإسلامي قد يكون من حيث المبدأ أقل خطرا على النظام المالي من التمويل التقليدي.

2-2- التوجه للتكنولوجيا المالية الإسلامية وأثره على الشمول المالي والاستقرار المالي في ظل جائحة كورونا:

لا تقتصر أهمية التكنولوجيا المالية على تحسين خدمة العملاء ورفع كفاءة تقديم الخدمات المالية وتخفيض تكاليفها ووقت إنجازها فحسب، بل يمكن للتكنولوجيا المالية وبالتحديد الإسلامية منها أن تساهم في تحقيق أهداف أوسع وهي "تنويع النشاط الاقتصادي وتحقيق الاستقرار المالي، وإن المقياس الحقيقي لنجاح التكنولوجيا المالية لا يكمن في تطوير أداة أخرى لتأمين الراحة لعملاء المصارف ولكن في مدى مساهمتها في تعزيز الشمول المالي للفئات المستبعدة ماليا وتحسين فرص الحصول على التمويل خصوصا للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر (بن عيشوية وصدقاوي ، 2021، صفحة 127). حيث تستقطب التكنولوجيا المالية الإسلامية مجالات متعددة ومتنوعة من شأنها الاسهام بشكل كبير في تحقيق الشمول المالي ومن ثم الاستقرار المالي.

الشكل رقم(04): مجالات التكنولوجيا المالية الإسلامية والفرص المتاحة لسنة 2020



Source : (Global Islamic Fintech Report , 2021)

يوضح الشكل السابق التنوع المميز لمجالات التكنولوجيا المالية الإسلامية؛ حيث يحتل كل من مجال جمع الأموال، الإيداع والاقتراض، إدارة الثروة، المدفوعات والتمويل البديل حصة الأسد في إجمالي سوق التكنولوجيا المالية الإسلامية بنسبة 77% من إجمالي الفرص المتاحة والمقدرة بـ 240 فرصة خلال سنة 2020 عبر مختلف المجالات وفروعها المتشعبة، الأمر الذي يبرز قدرة التكنولوجيا المالية الإسلامية على تعزيز الشمول المالي والذي بدوره يعتبر هدفاً استراتيجياً لتحقيق الاستقرار المالي.

وللتعرف أكثر على مجالات التكنولوجيا المالية الإسلامية نستعرض الجدول الموالي والذي يشرح بشيء من التفصيل مختلف نشاطات، متطلبات وقطاعات التكنولوجيا المالية الإسلامية المدرجة تحت مجالاتها السالفة الذكر.

الجدول رقم (1): مجالات التكنولوجيا المالية الإسلامية

مجالات التكنولوجيا المالية الإسلامية	
التمويل الاجتماعي	الوقف/ الزكاة/ الصدقة
عوامل التمكين التكنولوجي	الاستشارات/الإطار القانوني والتنظيمي/ المؤسسات المالية/ الشركات التكنولوجية/ المؤسسات الداعمة
التأمين	التأمين التكافلي
الأصول الرقمية	المنصات والتبادلات/ المحافظ والقيم/ العملات المشفرة
إدارة الثروة	إدارة الممتلكات/ الاستشارات الآلية/ المعاشات/ إدارة التمويل الشخصي
التمويل البديل	التمويل البديل/ تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة/ تمويل التجارة
المدفوعات	المدفوعات/ التحويلات/ سعر صرف العملات

البنوك المتحدية للسوق/ تقنية Open Banking /الرهن العقاري/التمويل الشخصي / تمويل الطلبة	الودائع والاقراض
التحويل من نظير إلى نظير P2P / منصات التمويل الجماعي	تجميع الأموال
الاستثمار/التجارة / الصكوك	أسواق المال
المحاسبة/ الخزينة/ الموردن/ خدمة العملاء/ أبحاث السوق/ أدوات صنع القرار/...	معاملات

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: (Global Islamic Fintech Report , 2021)

بالإضافة إلى تنوع المجالات المستهدفة من طرف التكنولوجيا المالية الإسلامية توجد العديد من العوامل الأخرى التي تدعم تعزيز الشمول المالي من خلال تطور استخدام التكنولوجيا المالية الإسلامية، وتمثل هذه العوامل في:

- ✓ يبلغ عدد المسلمين في العالم أكثر من 1.9 مليار مسلم، كما أن الاسلام الديانة الأسرع نموا في العالم (www.worldpopulationreview.com)، وبالتالي فإن التكنولوجيا المالية الإسلامية تساعد على ابتكار حلول مصرفية مبتكرة متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، والتي من الممكن أن تستهدف أكثر من 1.9 مليار مسلم مما يؤدي بالوصول إلى درجات عالية من الشمول المالي.
- ✓ وجود 15 دولة من الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي ضمن أكثر خمسين دولة من حيث اختراق الهواتف الذكية، مما يعني وجود فرص كبير لنمو حلول التمويل الاسلامي الرقمية (بن عيشوية و صدقاوي ، 2021).
- ✓ نسبة الغير مشمولين ماليا من سكان الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي (أسواق التمويل الأساسية) تقدر بـ 72% مقارنة بـ 49% في جميع أنحاء العالم (بن عيشوية و صدقاوي ، 2021).
- ✓ وجود ما لا يقل عن 142 شركة في مجال التكنولوجيا المالية على مستوى العالم تقدم منتجات متوافقة مع الشريعة الإسلامية، وفي أواخر شهر جويلية 2020 تم إطلاق ما لا يقل عن 127 شركة إسلامية للتكنولوجيا المالية على مستوى العالم (Farid, 2020)، وبالتالي ارتفاع عدد الشركات في مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية يعتبر دافع كبير لتحقيق الشمول المالي الرقمي في وقت الأزمات وانتشار الأوبئة التي تحتم الانتقال إلى كل ما هو رقمي.
- ✓ استخدام التكنولوجيا المالية الإسلامية سيؤدي إلى انخفاض التكاليف وتسهيل المعاملات بشكل كبير، وبالتالي إمكانية استهداف الفئات ذات الدخل الضعيف والمتوسط والمشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر، ومنه تعزيز الشمول المالي الذي يعتمد على إيصال الخدمات المالية إلى الفئات الهشة والفقيرة.
- ✓ استخدام التكنولوجيا المالية الإسلامية يساعد في جذب أفراد ومتعاملين جدد من غير المسلمين، نظرا للابتكار والتطوير المستخدم في المنتجات من جهة وتقليل المخاطر الذي يعتبر من مبادئ المالية الإسلامية. وبالتالي ادماج التكنولوجيا مع تقليل المخاطر سيجعل المالية الإسلامية محل اهتمام عالي خاصة وقت الأزمات.

ولكن كل المميزات المطروحة أمام التكنولوجيا المالية الإسلامية لتعزيز الشمول المالي تواجهها العديد من التحديات والعراقيل، بحيث يستلزم العمل المتواصل على تسريع التحول الرقمي وتطوير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، بالإضافة إلى تطوير القوانين والتشريعات اللازمة المواكبة للتطورات في مجال التكنولوجيا، كذلك وجب

العمل على القضاء على الفجوة الرقمية وتنمية المهارات الرقمية بالإضافة إلى نشر الوعي المتعلق بالثقافة المالية الإسلامية ومحو الأمية الرقمية.

نتائج وتوصيات الدراسة:

1. نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج نوجزها فيما يلي:

- ✓ تعتبر المالية الإسلامية عن المفهوم الضيق للتمويل الإسلامي، والذي يعبر بدوره عن التمويل التبرعي والربحي على حد سواء.
- ✓ يساهم الشمول المالي في تحقيق الاستقرار المالي من خلال تنوع الأصول المصرفية وزيادة حجم واستقرار قاعدة الودائع، وكذا تحسين تنفيذ السياسة النقدية.
- ✓ يوفر التمويل الإسلامي الآليات اللازمة لمعالجة الاختلالات الناجمة عن الأزمات خاصة خلال فترة الطوارئ كالزكاة، بالإضافة إلى مميزات متعلقة بمواجهة المخاطر وطرق استخدام الصكوك لمواجهة الأزمات على المدى الطويل.
- ✓ يتمتع التمويل الإسلامي الآليات التي تمكنه من مواجهة جائحة كورونا وتحقيق الشمول المالي خلال هذه الفترة الحرجة التي يمر بها العالم من خلال الثقة التي يمنحها للمتعاملين، مما يؤدي إلى التوجه العالمي نحو المنتجات الإسلامية وتوسيع عدد الأفراد المشمولين مالياً.
- ✓ يهدف الشمول المالي إلى حصول الشرائح السكانية المستبعدة من الخدمات المالية الرسمية بتكاليف مقبولة، حيث أنه من الصعب استمرار تحقيق استقرار مالي لنظام يتضمن شرائح من السكان مستبعدة مالياً واجتماعياً واقتصادياً.
- ✓ تعتبر التكنولوجيا المالية الإسلامية الحل المتاح في ظل جائحة كورونا لضمان استمرارية العمل وإيجاد حلول رقمية مبتكرة تساهم في تعزيز الشمول المالي أكثر من أي وقت مضى، وبالتالي الاستفادة من الوضع الراهن في إعطاء دفعة كبيرة للتحويل الرقمي والاعتماد على التكنولوجيا لتحقيق مكاسب متعلقة بالشمول المالي.
- ✓ أغلب المصارف الإسلامية لجأت إلى الحلول الرقمية لمواجهة جائحة كورونا وتقديم خدماتها بأمان ووفق ما يحتمه الوضع الراهن، فنجد العديد من المصارف الإسلامية قامت بتوفير مجموعة واسعة من الخدمات عبر الإنترنت وتطبيق الهاتف المحمول.
- ✓ يساهم التمويل الإسلامي في تحقيق الشمول المالي ومن ثم الاستقرار المالي بطريقة مباشرة من خلال إدماج الفئات الراضية للتعامل والتعاقد مع الجهاز المصرفي التقليدي، وبطريقة غير مباشرة من خلال الاعتماد على التكنولوجيا المالية الإسلامية.

2. توصيات الدراسة: من خلال هذه الدراسة وما تم توصل إليه نقترح التوصيات التالية:

- ✓ ضرورة العمل على تسريع التحول الرقمي والاعتماد على التكنولوجيا المالية في تقديم الخدمات المالية الإسلامية خاصة في ظل أزمة كورونا من جهة، ولتفادي أزمات مماثلة في المستقبل.
- ✓ الاستفادة من الأزمة لتعزيز التوجه العالمي نحو التمويل والمالية الإسلامية لما تزخر به من آليات وأدوات قادرة على تجاوز الأزمات وامتصاص أثارها.
- ✓ توجيه آليات التمويل الإسلامي لتعزيز الشمول المالي بالتركيز على الفئات الراضية للتمويل التقليدي ووضع الاستراتيجيات اللازمة لإدماجها ماليًا.

قائمة المراجع:

- Farid, O. (2020, 08 01). **There are Now 142 Islamic Fintech Firms Globally**. According to IFN Islamic Fintech, "One-Stop-Shop" for Info On Shariah-Compliant Services, Crowdfund Insider.
- Tomasso, P. S. (2003). **Central Banks and Financial Stability: Exploring the Land In Between**. (pp. 269-310). Frankfurt: European Central Bank.
- Chakraborty, K. C. (2011, 9 21). **Financial Inclusion: A Road India Needs to Travel**. *BIS central bankers speeches*, p. 1.
- Dinar , S., & Elipses. (2021). **Global Islamic Fintech Report**. Retrieved 02 04, 2022, from file:///C:/Users/HPMHIN~1/AppData/Local/Temp/6127a0965afd7898a34f69dad24b8d17ada0b1b.pdf
- Garry , J. (2004, 10). **Defining Financial Stability**. 14. IMF Working Paper, WP/04/187.
- (2021). **Global Islamic Fintech Report** .
- Hayes, A. (2021, 7 10). **investopedia website**. Retrieved 02 01, 2022, from https://www.investopedia.com/terms/f/finance.asp
- Islamic Financial Services Board. (2020). **Islamic Financial Services Industry Stability Report** . Retrieved 02 2022, 04, from file:///C:/Users/HPMHIN~1/AppData/Local/Temp/Islamic%20Financial%20Services%20Industry%20Stability%20Report%202020_En-1.pdf
- J. Morgan , P., & Pontines, V. (2014, July). **Financial Stability and Financial Inclusion**. 6. ADBI Working Paper Series, No. 488, Tokyo: Asian Development Bank Institute.
- REFINITIV . (2020). **Islamic Finance Development report**.
- www.worldpopulationreview.com. (n.d.).
- مصرف الراجحي. (2020). **التقرير السنوي**. تاريخ الاسترداد 02 04 ,2022، من www.alrajhibank.com.sa
- أحمد مهدي بلوافي. (2020, 08). **تأثير جائحة فيروس كورونا المستجد على صناعة التمويل الإسلامي**. مجلة بيت المشورة، العدد 11، الصفحات 24-74.

- رفيقة بن عيشوبة ، و صورية صدقاوي . (07, 2021). التكنولوجيا المالية الإسلامية: الفرص والتحديات. مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد 11، العدد 4.
- سامي مباركي ، و سامية مقعاش. (2021). التمويل الإسلامي في مواجهة تحديات التحول الرقمي وتداييات جائحة كورونا. مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، المجلد 5، العدد 1، الصفحات 166-164.
- صندوق النقد الدولي. التمويل الإسلامي ودور صندوق النقد الدولي. تاريخ الاسترداد 2 3, 2022، من <https://www.imf.org/external/arabic/themes/islamicfinance/index.htm>
- صندوق النقد العربي . (2017). نشرة تعريفية حول مفاهيم الشمول المالي.
- صندوق النقد العربي. (2015). العلاقة المتداخلة بين الاستقرار المالي والشمول المالي. 3-4.
- عبد الرحمان قتيبة . (7, 10, 2021). دور المصارف الإسلامية في الشمول المالي (2). مجلة الاقتصاد الإسلامي.
- عبد الكريم أحمد قندوز. (2019). المالية الإسلامية. صندوق النقد العربي.
- محمد محمود الامام . (2021). رؤية المالية الإسلامية لمواجهة التحديات الاقتصادية لجائحة كورونا. تاريخ الاسترداد 02 02, 2022، من موقع إسلام أون لاين: <https://islamonline.net>
- مصرف السلام. (2020). التقرير السنوي. تاريخ الاسترداد 04 02, 2022، من www.alsalamalgeria.com
- مؤتمر صندوق النقد الدولي. (11 11, 2015). التمويل الإسلامي تلبية الطموحات العالمية.
- موقع بنك دبي الإسلامي. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 03 02, 2022، من www.dib.ae